

## المصيبة - الثبات عند المصيبة | misaQlAdiawaF@

### عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الثبات عند المصيبة - 00:00:01

خلق الله السماوات والارض والموت والحياة للابتلاء قال سبحانه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على  
الماء ليبلوكم ايكم هم احسن عملا فجلبت الدنيا على الاخطار والاکدار - 00:00:22

هذا مبتلى بالجوع. وهذا بالخوف. وذاك بنقص الانفس واولئك بالاموال والمحن لا تعرف زمانا ولا جنسا ولا مكانا ولا سنا قال جل وعلا  
ونبلوكم بالشر والخير فتنتهي واليأمان ترجعون واليأمان بالاقدار خيرها وشرها ركن من اركان اليأمان - 00:00:44

والمؤمن ثابت عند الشدائد والعظائم. لا تزعزعه البلايا والمحن يسير مع القضاء كيما كان مؤمنا به مفوضا امره الى الله متوكلا عليه  
والابتلاء مسلك العظماء قال عليه الصلوة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل 00:01:14

يبتلى الرجل حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في بلائه وان كان في دينه خفف عنه رواه الترمذى وابتلاء المؤمن ل تمام اجره  
وعلو منزلته قال عليه الصلوة والسلام - 00:01:43

وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الارض وما عليه خطيبة رواه احمد قال ابن رجب رحمه الله وانما يعرف قدر البلاء اذا  
كشف الغطاء يوم القيمة والمسلم عزيز عظيم لا ينكسر امام البلايا - 00:02:04

قال عليه الصلوة والسلام مثل المؤمن كالخامة من الزرع وهي اول ما ينبت تفيؤها الريح اي تميلها مرة وتعدها مرة اي يبتلى ثم يعود  
إلى قوته ومثل المنافق كالارزة اي كشجرة الارز لا تزال حتى يكون انجعافها اي سقوطها مرة واحدة - 00:02:28

اي انها قوية في رأي العين لكنها في حقيقتها ضعيفة تسقط مرة واحدة متفق عليه وكان نهج الانبياء عليهم السلام القوة عند البلاء  
والثبات على الدين عند المحن وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد -  
00:02:56

رواه النسائي والخليل ابراهيم عليه السلام فسر الاصنام وقال اعداؤه فاتوا به على اعين الناس ليروا عذابنا له فلم يخش منهم وقال  
اذا لكم ولم تبعدون من دون الله وهددوه بالحرق بالنار - 00:03:27

فلم يزده الا املا بالله وقال رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ولما قال له ابوه يا ابراهيم لان لم تنتهي لارجمتك لم يضعف  
عن الدعوة وقال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا - 00:03:50

ويوسف عليه السلام وهو في السجن لم يقعده حزن عن الدعوة الى التوحيد يا صاحبى السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد  
القهار ولوط عليه السلام قال له قومه فان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين - 00:04:16

وقال لهم بعزة اني لعملكم من القالين. اي المغضبين وشعيب عليه السلام توعده بالخروج ان لم يتبع دينهم. فقال لهم قد افترينا على  
الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها - 00:04:39

ويونس عليه السلام لم يثنه الله عن التعلق بربه وهو في بطن الحوت بل كان ينادي ربه بالتوحيد لا الله الا انت سبحانه اني كنت من  
الظالمين وفرعون يتهم موسى بالجنون - 00:05:02

ويقول ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وموسى عليه السلام لا يضيره كلامه. ويدعوه الى التوحيد. ويقول ربى هو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولما جمع فرعون سحرته لارجاف موسى - [00:05:22](#)  
قال موعدكم يوم الزينة. اي يوم العيد ليرانا جميع الناس وكان ذلك في موقف مهول. وقال موسى وهو واثق بنصر الله متيقن من هزيمتهم. القوا وما انت ملقون ولما خذله بنو اسرائيل واستنكروا عن القتال معه وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا - [00:05:46](#)  
ها هنا قاعدون لم يتوانى عن انفاذ امر ربه بل قاتل وقاتل معه اتباعه ونصرهم الله ولما خرج من مصر تبعه فرعون فاذا البحر امامه وفرعون خلفه فقال اصحاب موسى انا لمدركون - [00:06:15](#)

وقال بایمان راسخ وقوه بالله كلا ان معي ربى سيهدين ونبيانا صلى الله عليه وسلم حبس في احد شعاب مكة ثلاث سنوات ولم يتوقف عن الدعوة وسخروا منه وقالوا ساحر وكذاب ومجنون. فاعرض عنهم - [00:06:38](#)  
واخرجوه من بلده مكة اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين فاكمل ابلاغ رسالة ربه في بلد اخر وفي بدر يرى كثرة المشركين ويقول اني اريت مصارع القوم وانهزم المسلمون في احد وسار النبي صلی الله عليه وسلم الى خيبر للقتال - [00:07:04](#)  
وتجمعت عليه الاحزاب في غزوة الاحزاب ثم سار الى مكة لفتحها. وقال بعد غزوة الاحزاب اليوم نغزوهم ولا يغزووننا. رواه البخاري وهزم المسلمون في حنين ثم غزى الروم في تبوك - [00:07:32](#)

وكسرت رباعيته وشج رأسه وسال الدم على وجهه وسحره اليهود ووضع له السم وربط الحجارة على بطنه من شدة الجوع ورمي في بيته بالافك ومات ستة من اولاده ولم يبقى له من اولاده سوى فاطمة - [00:07:52](#)  
فما صده ذلك عن نفع الناس بالعلم والنور واثنى الله على صبر الرسل وعزيمتهم بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا والصحابة رضي الله عنهم اخرجوا من ديارهم كما ونهنهم الخروج عن نصرة الدين - [00:08:16](#)

وجعل الله كنوز كسرى وقيصر تحت ايديهم وفي غزوة الخندق والاحزاب يمسهم البرد والجوع والقلوب لدى الحناجر من الخوف وصبروا للبلاغ دين الله واصاب الصحابة رضي الله عنهم مصاب جلل - [00:08:39](#)

وهو وفاة النبي صلی الله عليه وسلم فلم يقف حزنه على موته عائقا دون استمرارهم في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله فساروا على نهج النبي صلی الله عليه وسلم في حياته. فانفذ ابو بكر جيش اسامة وقاتل المرتدين وقاتل - [00:09:00](#)  
امانع الزكاة ونصر الله الاسلام على الدين كله وخضعت امم الارض ودخلت في دين الله افواجا ودين الله متين. والله ناصره وناصر اتباعه قال سبحانه كتب الله لاغلبنا انا ورسلي - [00:09:22](#)

والابتلاء تمحيص ورفة. وتکفير سیئات ومحنة المؤمن خفيفة منقطعة والمسلم عند الشدائی راض محتسب والمؤمن اذا اوذى في الله حمل عنه اداه بحسب طاعته واخلاصه ويحمل عنه من الاذى ما لو كان شيء منه على غيره لعجز عنه - [00:09:43](#)  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:12](#)